

¹وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَأَقَامَ الشَّعْبُ فِي قَادِشَ. وَمَاتَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ وَوُفِّيَتْ هُنَاكَ.² وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلْجَمَاعَةِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ، لَيْتَنَا قَيْنَا قَنَاءَ إِخْوَتِنَا أَمَامَ الرَّبِّ.⁴ لِمَاذَا أَتَيْنَا بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِكَيْ تَمُوتَ فِيهَا تَحْنُ وَمَوَاشِينَا.⁵ وَلِمَاذَا أَصْعَدْتُمَا مِنْ مِصْرَ لِنَأْتِيَ بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الرَّدِيءِ. لَيْسَ هُوَ مَكَانَ زَرْعٍ وَتِينٍ وَكَزْمٍ وَرُمَّانٍ، وَلَا فِيهِ مَاءٌ لِلشَّرْبِ.⁶ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَسَقَطَا عَلَى وَجْهِهِمَا. فَتَرَاى لُهُمَا مَجْدُ الرَّبِّ.⁷ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى، خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعْ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَخُوكَ، وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرِجَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَمَوَاشِيَهُمْ.⁹ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ،¹⁰ وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الْجُمْهُورَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ، فَقَالَ لَهُمْ، اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَرَدَّةُ. أَمِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ نُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً.¹¹ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَصَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَخَرَجَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا.¹² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ، مِنْ أَجْلِ أَنْتُمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ لَا تُدْخِلَانِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا.¹³ هَذَا مَاءٌ مَرِيَّةٌ، حَيْثُ خَاصَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، فَتَقَدَّسَ فِيهِمْ.¹⁴ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، هَكَذَا يَقُولُ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ، قَدْ عَرَفْتَ كُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابَتْنا.¹⁵ إِنَّ آبَاءَنَا انْهَضُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَمْنَا فِي مِصْرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَأَسَاءَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا، فَصَرَحْنَا إِلَى الرَّبِّ فَسَمِعَ صَوْتَنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكَاً وَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا تَحْنُ فِي قَادِشَ، مَدِينَةٍ فِي طَرَفِ تُحُومِكَ.¹⁷ دَعْنَا تَمُرَّ فِي أَرْضِكَ. لَا تَمُرَّ فِي حَقْلٍ وَلَا فِي كَزْمٍ، وَلَا تَشْرَبْ مَاءَ بئرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ تَمِيشِي، لَا تَمِيلُ يَمِينًا وَلَا يَسَارًا حَتَّى تَتَجَاوَرَ تُحُومَكَ.¹⁸ فَقَالَ لَهُ أَدُومُ، لَا تَمُرَّ بِي لِئَلَّا أَخْرُجَ لِلْقَائِكَ بِالسَّيْفِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فِي السَّكَّةِ تَصْعَدُ. وَإِذَا شَرَبْنَا أَمَا وَمَوَاشِي مِنْ مَائِكَ أَذْفَعُ نَمْتُهُ. لَا شَيْءَ. أَمُرُّ بِرِجْلِي فَقَطْ.²⁰ فَقَالَ، لَا تَمُرَّ. وَخَرَجَ أَدُومُ لِلْقَائِهِ بِشَعْبٍ غَفِيرٍ وَبَنِي شَدِيدَةٍ.²¹ وَأَبَى أَدُومُ أَنْ يَسْمَحَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي تُحُومِهِ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ.²² فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، مِنْ قَادِشَ وَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ هُورٍ.²³ وَقَالَ
 الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ عَلَى تُحْمِ أَرْضِ
 أَدُومَ، يُصَمُّ هَارُونُ إِلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْأَرْضَ الَّتِي
 أُعْطِيتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّكُمْ عَصَيْتُمْ قَوْلِي عِنْدَ مَاءِ
 مَرِيَبَةِ.²⁵ خُذْ هَارُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعَدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ
 هُورٍ،²⁶ وَاخْلَعْ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسِ الْعَازَارَ ابْنَهُ إِثَابَهَا.
 فَيُصَمُّ هَارُونُ وَيَمُوتُ هُنَاكَ.²⁷ فَقَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ
 الرَّبُّ، وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورٍ أَمَامَ أَعْيُنِ كُلِّ
 الْجَمَاعَةِ.²⁸ فَخَلَعَ مُوسَى عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسَ الْعَازَارَ
 ابْنَهُ إِثَابَهَا. فَمَاتَ هَارُونُ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. ثُمَّ
 انْخَدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ.²⁹ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ
 الْجَمَاعَةِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، بَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَلَى هَارُونَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.